جلسة مباحثات رسمية بين الأمير عبدالله وبوتفليقة وتوقيع مذكرة تفاهم وصدور بيان مشترك ..سموه غادر الجزائر بعد زيارة رسمية استغرقت يومين

سمو ولي العهد وصل إلى تونس المحطة الثالثة في جولته المغاربية

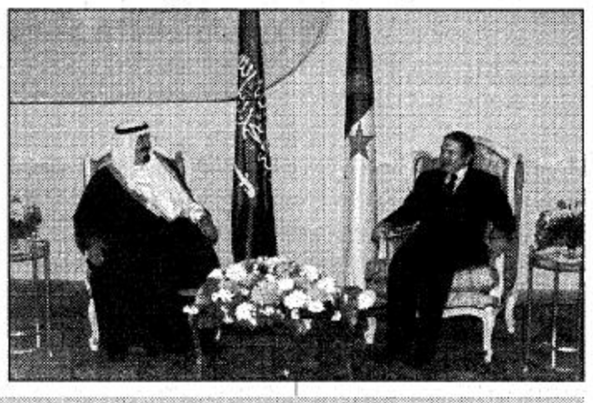

سمو ولي العهد نقل دعوة خادم الحرمين للرئيس الجزائري لزيارة المملكة

الأمير عبدالله وبوتفليقة بحثا العلاقات والقضايا ذات الاهتمام المشترك

المملكة والجزائر تؤكدان: لا لتقسيم العراق والتمسك بوحدته وسيادته

□تونس - واس:

بحفظ الله ورعايته وصل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الجمهورية التونسية الشقيقة في زيارة رسمية لها تستغرق يومين.

وكان فخامة الرئيس زين العابدين بن علي على راس مستقبلي سمو ولي العهد في مطار قرطاج الدولي في تونس العاصمة.

وجرى لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز استقبال رسمي .. فلدى توقف الطائرة المقلة لسموه صعد اليها مدير التشريفات التونسي محمد الطيب قويدر وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس علي القفيدي للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة عانق فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مرحبا به في بلده الثاني تونس.

كما صافح فخامته الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.. ثم صافح سمو ولي العهد دولة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي ووالي تونس عبدالله الكعبي ورئيس بلدية تونس محمد علي بوليمان.

عقب ذلك صعد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز واخوه فخامة الرئيس زين العابدين بن علي منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية، ثم استعرضا حرس الشرف.

وفي بهو المطار صافح سمو ولي العهد كبار مستقبليه يتقدمهم رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع والامين العام للتجمع الدستوري الديمقراطي عبدالعزيز بن ضياء واصحاب المعالي الوزراء والسفراء المعتمدون لدى تونس واعضاء السفارة السعودية وكبار المسئولين.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات بالمطار صحب فخامة الرئيس زين العابدين بن علي اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى القصر الرئاسي في ضاحية قمرت.

وقد وصل في معية سموه ولي العهد وفد رسمي يضم صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الامير فيصل بن عبدالله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الامير الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس الشئون الخاصة لسمو ولي العهد ابراهيم بن عبدالرحمن الطلسان ومعالي وكيل المراسم الملكية محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص خالد بن عبدالعزيز التويجري وسفير المملكة لدى تونس الدكتور علي القفيدي.

وقبيل مغادرة سمو ولي العهد الجزائر امس عقدت جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين السعودي برئاسة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والجزائري برئاسة فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشقيقة في قصر الميثاق في العاصمة الجزائر.

وحضر جلسات الباحثات الموسعة من الجانب السعودي الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

كما حضرها من الجانب الجزائري دولة رئيس الوزراء اسماعيل حمداني وقائد اركان الجيش الوطني الشعبي الفريق محمد العماري ومعالي وزير الشؤون الخارجية احمد عطاف ومعالي الامين العام لرئاسة الجمهورية علي بن قليس ومعالي وزير الداخلية والجماعات المحلية عبدالملك سلال ومعالي وزير المالية عبدالكريم حرشان ومعالي وزير الطاقة والمناجم يوسف اليوسفي ومعالي وزير التجارة يحيى بلعايب ومستشار الرئيس للشؤون الدولية والتعاون عبدالقادر طفار ومعالي الوزير المنتدب للشؤون المغاربية والتعاون الحسن موسلوي وسفير الجزائر لدى المملكة احمد تقي.

وقد جرى خلال جلسة المباحثات الموسعة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تدعيمها بما يخدم مصالحهما المشتركة.

كما تطرق الجانبان الى بحث قضية الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة وسبل العمل على وحدة الصف العربي ووجوب حل قضاياه بالطرق الودية والسلمية وبما يكفل رأب الصدع واعادة الوفاق واللحمة العربية لمواجهة التحديات التي تتعرض الامة العربية.

كما استعرض الجانبان مجمل الاوضاع على الساحات الاسلامية والدولية.

كما تم بحضور صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واخيه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية الشقيقة توقيع معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير المالية الجزائري الدكتور عبدالكريم حرشاوي في قصر الميثاق بالعاصمة الجزائرية امس على مذكرة تفاهم تتعلق بنشاط الصندوق السعودي للتنمية في الجزائر الشقيقة.

تجدر الاشارة الى ان الصندوق السعودي للتنمية منذ انشائه عام ١٩٧٤م ساهم في تمويل ستة مشروعات انمائية في الجزائر وهي ميناء جيجل وسد القرفار وسد عين الدالية وسد بني هارون ومحطة توليد الكهرباء بالعاصمة والاسكان الاجتماعي بالعاصمة الجزائر.

وحضر التوقيع الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ودولة رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين في الحكومة الجزائرية.

وقد غادر صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الجمهوري الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة امس مختتما زيارة رسمية لها استغرقت يومين اجرى خلالها سموه محادثات مع اخيه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وكبار المسؤولين في الحكومة الجزائرية.

وقد جرى لسمو ولي العهد وداع رسمي.. فلدى وصول موكب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يصحبه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الى مطار هواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة صافح كبار مودعيه من اصحاب المعالي الوزراء واعضاء الحكومة والسفراء المعتمدين لدى الجزائر واعضاء السفارة السعودية وكبار المسؤولين.

وعقب ذلك عزف السلامان الوطنيان للمملكة العربية السعودية والجمهورية الجزائرية ثم استعرضا حرس الشرف.

وعند سلم الطائرة صافح فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد فيما صافح سموه رئيس المجلس الشعبي الوطني عبدالقادر بن صالح ودولة رئيس مجلس الوزراء اسماعيل الحمداني وكبار مودعيه وسفير خادم الحرمين الشريفين بالجزائر بكر احمد قزاز وسفير الجزائر لدى المملكة احمد تقي.

بعد ذلك عانق فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا وقد غادر في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق.حفظ الله سموه في سفره واقامته..

وقد صدر في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الشقيقة البيان الصحفي المشترك التالي:

بيان صحفي مشترك..

تعزيزا للعلاقات الاخوية القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة العربية السعودية وتدعيما لاواصر الاخوة ووشائج القربى بين شعبيهما الشقيقين وتلبية للدعوة الاخوية الكريمة من فخامة السيد عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية قام صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية الى الجزائر يومي ٢ و ٣ رجب ١٤٢٠هـ الموافق ١١ و ١٣ اكتوبر ١٩٩٩م على راس وفد هام.

وفي جو اخوي مفعم بحرارة المشاعر تميز بالتفاهم وتطابق وجهات النظر جرت مباحثات بين فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية واخيه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على مذكرة تفاهم تم بموجبها الاتفاق على تمويل مشاريع انمائية في مجالات متعددة.

واصدر القائدان توجيهاتهما السامية للجهات المسؤولة في كلا البلدين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين سعيا لتدعيم التعاون وتشجيع المبادلات التجارية والاستثمارية بين رجال الاعمال ودعيا في هذا الشان اللجنة الثنائية المشتركة للاجتماع في اقرب فرصة لوضع التصورات والبرامج المستقبلية للتعاون الواسع بين الجزائر والمملكة العربية السعودية والنهوض به الى المستوى المنشود.

استعرض الجانبان الوضع على الساحة العربية حيث جددا تمسكهما بالسلام الكامل والعادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادىء مؤتمر مدريد كما جددا دعمهما للسلطة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة خاصة وان القضية على مشارف البدء في مرحلة المفاوضات النهائية واكدا اهمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما اعادا التاكيد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل واللامشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واستئناف المفاوضات بين سوريا واسرائيل من حيث توقفت في شهر ابريل ١٩٩٦م بخصوص استرجاع الجولان العربي السوري المحتل الى السيادة السورية والانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من يونيه عام ١٩٦٧م.

وفيمايتعلق بالوضع في العراق اعرب الجانبان عن تعاطفهما تجاه المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي وتقديرهما لضرورة التطبيق الموضوعي لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة الامر الذي سيؤدي الى رفع الحصار عن العراق كما اكدا تمسكهما بالوحدة الترابية والسيادة الوطنية للعراق ورفضهما لاي محاولة لتقسيم العراق او التعرض لوحدته الوطنية.

واشاد الجانبان بالتطور الايجابي الذي شهدته علاقات ايران بدول الخليج العربية آملين ان يساعد ذلك على حل المشاكل العالقة بين الطرفين وعلى راسها قضية الجزر الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى» ونوها بالقرار الذي اتخذه وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم الاخير والقاضي باحالة هذا الموضوع للجنة الثلاثية المكلفة بتهيئة الاجواء للدخول في مفاوضات مباشرة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية ايران الاسلامية حول مسالة الجزر.

كما اطلع فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على وضعية اتحاد المغرب العربي الذي شهد انطلاقة لنشاطه والاستعدادات الجارية لعقد القمة المغاربية بالجزائر عما قريب بما يحقق تطلعات الشعوب المغاربية في الوئام والتكامل والاقتصاد فيما بينها.

ولدى تطرقهما الوضعية السوق النفطية اعرب الجانبان عن حرصهما على مواصلة سياسة التشاور والتنسيق بينهما في هذا المجال الحيوي مؤكدين ان التعاون داخل منظمة الاوبك وخارجها كفيل بتحقيق استقرار السوق وان بلوغ هذه الغاية من شانه ان يخدم مصلحة المستهلك بقدر ما هو في مصلحة المنتج واكدا التزامهما مع الدول المنتجة الاخرى في منظمة الاوبك على مواصلة التقيد بالحصص الانتاجية المتفق عليها.

وفي الختام اعرب صاحب السمو الملكي الامير عبدالله عن شكره البالغ على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها الوفد المرافق لسموه خلال اقامته مجددا تمنياته الحارة لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة داعيا الله العلي القدير لفخامته بالتوفيق والنجاح وان يسدد خطاه نحو توفير الرفاهية والاستقرار للشعب الجزائري الشقيق.

وبدوره شكر فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على الجهود الخيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في الدفاع عن المصالح العليا للعرب والمسلمين وصيانة المقدسات محملا اياه نقل تحياته الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - واطال في عمره موجها له دعوة رسمية لزيارة الجزائر في الوقت المناسب.

ومن جهته نقل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز دعوة خادم الحرمين الشريفين لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لزيارة المملكة في الوقت الذي يناسب فخامته.

هذا وقد بعث صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية شكر لفخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فيما يلي نصها:

فخامة الاخ العزيز الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نود ان نعبر لفخامتكم ولشعب الجزائر الشقيق عن اسمى مشاعر التقدير والشكر والامتنان على حفاوة الاستقبال وكريم المعاملة وكرم الضيافة التي لقيناها خلال اقامتنا القصيرة في مقياس الزمن الكبيرة في معيار الرمز والهدف فلقد شعرنا اننا في بلدنا وبين اهل كرام نكن لهم اصدق مشاعر الاخوة والمحبة والاعتزاز وتربطنا بهم اعمق وشائج الدين والقربى وتشدنا اليهم وحدة الهدف والمصير ووحدة الماضي والحاضر والمستقبل.

فخامة الرئيس..

لا نخفيكم اننا نحس بالراحة بعد ان حللنا في هذه الربوع الطيبة ورأينا اهلنا هنا يلمسون جراحهم ويستعدون لطي هذه الصفحة النازفة المؤلمة وفتح صفحة جديدة ترتسم عليها كل معاني الاخوة والتضحية وانكار الذات وجعل المصلحة العليا للوطن والامة فوق كل مصلحة والتعاضد لتعويض الجزائر عما فاتها وخسرته خلال هذه المحنة واحلالها المحل اللائق بها بين الامم.

حفظ الله الجزائر حرة عزيزة وانزل عليها السكينة والطمأنينة ورزقها الامن والامان وانعم عليها بالرخاء والنماء وحفظ الله فخامتكم واعانكم وجعل التوفيق والنجاح حليفكم.

وسلام الله عليكم ورحمة وبركاته..

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء
رئيس الحرس الوطني

تتشرف
أسرة (آل جديد)
في الدرعية والرياض
برفع عميق الشكر والتقدير والامتنان إلى
مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
نايف بن عبدالعزيز
وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة الرياض
رئيس اللجنة التنفيذية لتطوير منطقة الدرعية

بمناسبة تعيين صاحب السمو الملكي الأمير
عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز
محافظاً لمحافظة الدرعية
وترفع لسموه الكريم أصدق التهاني والتبريكات داعين الله أن يمد سموه بالعون والتوفيق
وأن يعود ذلك بالتطور والنماء لعاصمة الدولة السعودية الأولى (الدرعية)